

المغذي من صيام رمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واههد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانت مسلمون يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:25

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:53

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً معاشر
المؤمنين ان نعم الله سبحانه وتعالى علينا كثيرة جليلة لا نستطيع لها حصراً - 00:01:18

فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان من من عليه بان جعله احد عباده المسلمين الموحدين الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا نعمة لا تظاهيها نعمة - 00:01:50

ان يوفق الانسان بان يكون من عباد الله سبحانه وتعالى ومن شكر هذه النعمة معاشر المؤمنين ان يؤدي المسلم حق الله سبحانه وتعالى وحق عباده كاملاً غير منقوص قدر طاقته واستطاعته - 00:02:15

مواسم يستعين الانسان فيها بربه سبحانه وتعالى - 00:02:44

على النهوض فكلما ابتعد الانسان عن ربه او اخذته الدنيا في احد اوديتها تائها او احمده عن السير على الطريق داء الكسل اوداء الفتور وهبত نشاطه في سيره الى الله - 00:03:15

يأتي الله سبحانه وتعالى في موسم الخيرات وب أيام من أيام البركات لكي يعيد الإنسان فيها نفسه إلى الطريق الصحيح وينهض مرة أخرى ويجدد العهد مع الله سبحانه وتعالى - 00:03:45

فما اكرم الله سبحانه وتعالى وما اعظم منه علينا ومن هذه المواسم ما سيدخل علينا بعد ايام عشر الاحبة موسم يتكرر كل سنة وان كان في الازمنة الاخيرة يشعر الواحد منا بسرعة الزمان - 00:41:11

اشعر بسرعة دوران الايام وسرعة الزمان هذا والله - 00:04:37

من تفكك فيه عشر الكرام حق التفكك او رثه الخوف من الله سبحانه وتعالى واورثه الانتباه ان هذه الايام تجري سريعا وتوتر الانسان
ايضا ان من اودع هذه الايام من الجد والاجتهد - 00:05:06

والقرب من رب العباد فانها ستمضي عليه سريعا ايضا الايام تمضي سريعا بافراحها واحزانها وهمومها والكل ستمضي عليه الايام سريعا لكن الفرق سيظهر يوم القيمة يوم تظهر اعمال الانسان فتبين وجهه - 00:05:35

وتسود وجوه المؤمن الذي حبس نفسه على طاعة الله وعن معصية الله وربها واجراها على على الصراط المستقيم سيحمد العاقبة
وستمر عليه هذه الايام سريعة اما من اثر الحياة الدنيا - 10:06:00

وعصى ريه وقصر في جنبه قد يستمتع لحظة او لحظتين او ساعة او ساعتين استمتاعا قاصرا محدودا مشوبا بالاقدار وسيحرم في

الدنيا من لذة الطاعة ثم اذا قدم الى ربه سبحانه وتعالى - 00:06:41

غير تائب مما جنت يداه ولم تتدارك رحمة الله فانه سيكون والعياذ بالله من تسود وجوههم يوم تسود وجوه وتبين وجه القضاية
معشر الاحبة نحن نلمسها ماديا في حياتنا وهي سرعة الايام - 00:07:10

وسرعة تقضيتها وسرعة جريانها العاقل الذي هو فعلا عاقل سيعطي الايام حقها من القرب الى الله سبحانه وتعالى ويودع هذه الايام
ما يسر ناظريه اذا نشرت الصحف يوم القيمة فاخذ - 00:07:38

صحيفته بيمينه واخذ صحيفته بشماله وراء ظهره فتأتيه صحيفته قد ملأها بما يسر ناظريه اذا اتت في يمينه هذا هو العاقل معشر
الكرام من ادرك حقيقة الدنيا وادرك سرعة تقضيتها - 00:08:11

الواحد منا اليوم اذا اغمض عينيه برهة من الزمن وتذكر سنواته السابقة سواء كان ابن سبعين او ابن ستين او ابن خمسين او ابن
اربعين او ابن ثلاثين او دون ذلك - 00:08:34

وحاول ان يتذكر هل مرت هذه السنوات بسرعة ام لا سيجدها قد مرت بسرعة هذه العقود حتى الناس يوم القيمة سيدركون ذلك
ويتساءلون كم لبستم في الارض عدد سنين يتسائل الواحد - 00:08:53

الذى ربما عاش سبعين سنة او اكثر او اقل يتسائلون في فيما بينهم كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
فاسأل العاديين القضية معشر الكرام - 00:09:22

مقدار الدنيا الحقيقى لا يسوى شيئا عند الله كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا
تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:09:45

واذا قارنت حقيقة الدنيا في حقيقة الآخرة وجدت البون شاسعا والفرق كبيرا لكن الانسان يضخم الصغير ويعطي حجما لما ليس له
حجم بل بعض الناس ضخم الدنيا حتى كاد ان يعبدها عبادة - 00:10:08

وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم بهذا الوصف وتعس عليهم دعا عليهم بالتعاسة عليه افضل الصلاة واتم التسليم فقال
تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة - 00:10:34

تعس عبد الخميلة وهذه البسة من البسة المترفين القطيفة والخميلة يلبسها المترفون دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الدينار
من هو عبد الدينار هناك عبد لله وهناك عبد للدينار والدرهم - 00:11:01

العبد هو المنقاد حيث يوجهه سيده هذا هو العبد هو المنقاد لمعبوده هو الذي يسير بوصلة حياته حيث يشير اليه معبوده اما من
كانت حياته تسير على ما اراد الله - 00:11:27

ان قال له رب العالمين قف وقف وان قال له رب العالمين هذا حرام امتنع وان قال له رب العالمين افعل فعل هذا هو عبد الله اما ان
قال له الدينار والدرهم تعال - 00:11:54

ذهب ولو خالف امر الله فهذا ليس عبدا لله هذا عبد للدينار وعبد للدرهم وهذا المسكين في غالب امره يعبد الدينار والدرهم ولا ينتفع
به في دنياه يجمعه اكواما فيرثه الورثة السفهاء بعده - 00:12:15

ويحاسب هو على ذلك يشير له الدينار فيذهب اليه ولو خالف امر الله يقرأ في كتاب الله واحل الله البيع وحرم الربا ويرابي ويعامل
بالربا يعلم ان الله قال انه - 00:12:40

ان الربا حرام ما في اصرح من هذا اللفظ وحرم الربا ولكن يرابي هذا عبد من الحقيقة دع عنك الادعاءات والدعاوي سهلة العبرة
بالافعال العبرة بمنهجه الحياة انت تنقاد لمن - 00:13:07

تسير حياتك وفق قواعد من وفق قواعد هواك والدينار والدرهم ام وفق قواعد الله وفق اوامر الله وفق شرائع الله هنا الحقيقة وان
ضحك على نفسك لكن يوم القيمة اذا - 00:13:33

بليت السرائر واخرج مكتون الصدور يظهر حقيقة من عبد الله حقا ومن اطاعه صدقا ومن عبد هواه كما قال رب العالمين سبحانه
وتعالى افرأيت من اتخذ الله هواه اتخذ الله هواه - 00:13:58

قد يدعى انه مسلم لكن الهوى هو الذي يسيطره يمينا وشمالا يعلم ان هذا حرام لكن هواه يريده فيطبل هواه. هذا عبد من في الحقيقة يجب ان يسأل الواحد منا نفسه هذا السؤال - [00:14:25](#)

وان يراجع نفسه وان يعود الى ان يكون عبدا لله سبحانه وتعالى حقا ليست ادعاء وقولا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:14:48](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:15:09](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون مغزى الصيام الحقيقي معاشر الاحبة هو ان يعيده بوصلك الحقيقة الى ان تكون عبدا لله حقا لا عبدا لغيره - [00:15:32](#)

يأتي الصيام في ثورة وفورة جريانك في الدنيا وفي اوديتها وفي اللهم وراء معبداتها فينبهك ويأتيك في مواطن شهواتك ويقطعها عنك ويقول لك قف عن الطعام وعن الشراب وعن النساء - [00:15:55](#)

وتذكر وسائل نفسك لماذا انا لا اكل في النهار ليش ولا اشرب وامتنع عما امرني الله بالامتناع عنه الذي يدخل عليه رمضان معاشر الكرام ويصوم مع الصائمين ويخرج دون ان يسأل نفسه هذا السؤال ما استفاد - [00:16:24](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والبغى فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه يعني من لم يستوعب لماذا امرك الله بالصيام - [00:16:49](#)

ما استفدت الا الجوع والعطش الله سبحانه وتعالى لا يريد منا ان نجوع ونعطش فقط يجب ان نفك ما هو المغزى من الصيام هو اعادة اعداد البوصلة من جديد - [00:17:11](#)

تذكري يا ايها الانسان انك عبد لله لست عبدا لشهواتك لست عبدا لمعبدات الناس في الدنيا تذكري انك تستطيع ان تنقطع عما تريد ولو كان موافقا لهواك الواحد منا في رمضان - [00:17:32](#)

واحيانا يكون رمضان في في شدة الحر ويتمكن عن قطرة الماء في عز حاجته لها يعلم لكنه يمتنع لماذا؟ لأن الصوم احيا انقياده لله في قلبه احيا في قلبه بوصلته الحقيقة - [00:18:00](#)

التي ولد عليها وهي الفطرة فيحييها مرة اخرى بقي عليه ان يتم هذه المهمة. فيعمم هذا الشعور على كل حياته يصوم يشكرا على ذلك ولكن اتم المقصود والمغزى من الصيام - [00:18:27](#)

وصل ان لم تكن حريصا على الصلاة واترك الحرام الذي امرك بالصيام واطعته هو الذي نهاك عن الربا فلماذا تطيعه في شيء وتعصيه في شيء لماذا ما الفرق بين هذا وهذا - [00:18:50](#)

لماذا تصر على ذنب وتطيعه في امر يأتي الصيام ليخرج الانسان من داعية هواه ويعيد اليه بوصلته الحقيقة هذه هي مدرسة الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:19:11](#)

لعلكم تتذوقون. تصريح بمغزى الصيام لعلنا ان نتعلم من هذا الشهر الفضيل وان نعود الى صفو المتقين فمن كان على شيء يسير من التقوى زاد وترقى في مراتب التقوى هذا هو المغزى معاشر الاحبة - [00:19:35](#)

ليست عادات ولا طقوسا ولا اياما نعتاد واعتنى على بعض الافعال فيها وتمضي. لا موضوع اعمق من ذلك لذلك الموفق من انتبه لهذا المغزى وهذا المعنى وحقق في نفسه التقوى - [00:20:02](#)

في شهر رمضان المبارك وعلامة قبوله ان يتغير حاله وان يكون الى الله اقرب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين اللهم اعنا على حسن استقبال شهر رمضان المبارك. اللهم اجعلنا من يصومه ايمانا واحتسابا - [00:20:26](#)

وممن يقومه ايمانا واحتسابا. اللهم اعنا على ادرك ليلة القدر وقيامها ايمانا واحتسابا اللهم اعتق رقابنا من النار في شهر رمضان

المبارك. نحن واحبابنا واهلينا يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:20:48](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا يسرتها
واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين - [00:21:15](#)
واشفى مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم فرج همهم. اللهم في مرضاهم اللهم
اطعم جوعاهم. اللهم اقبل شهداءهم. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم عليك - [00:21:35](#)
صهابنة المعذبين. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم عليك بهم وبمن اعانهم على ظلمهم يا رب العالمين عباد
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:21:55](#)
فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:22:17](#)